بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

**﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾** [آل عمران : ١٠٢] .

**﴿يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالًا كثيرًا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا ﴾** [النساء : ١] .

**﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولًا سديدًا . يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزًا عظيمًا﴾** [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

فإن هذا الموضوع الذي أكتب فيه بإذن الله وعونه وهو : ( الجزاء من جنس العمل ) كما يقول الشيخ الطحان : هذا البحث على طوله لو كُتبتْ فيه مجلدات لكانت قليلة . ويقول أيضًا : الموضوع في منتهى الجلالة عن طريق إيضاحه بالأمثلة . فمن صفّى صُفي له ، ومن كدّر كُدِّر عليه ، ومن أحسن في ليله كوفىء في نهاره ، ومن أحسن في نهاره كوفىء في ليله ، وإنما يكال للعبد كما كال ، ومن صحت بدايته صحت نهايته .

وكنت قد شرعت منذ وقت في جمع أقوال السادة علماء السلف ، ومن سار على دربهم من رجالات الخلف ، من أقوال علماء التفسير ، وشراح الكتب الحديثية ، وعباد هذه الأمة وزهّادها ، قدر طاقتي وجهدي الضئيل ، وعزوتُ الأقوال إلى قائليها ما أمكنني ؛ فإن من بركة العلم عزوه إلى قائله ، ثم

استمعت بعد ذلك لتسجيل للشيخ الطحان في نفس الموضوع ضمنت الكثير منه في جمعي هذا ، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله ، والفضل لله أولًا وآخرًا ثم لمشايخنا وعلمائنا ، واعتمدت في التصحيح والتحسين على كتب مجدد العصر في الحديث محدث ديار الشام الشيخ محمد ناصر الدين الألباني – حفظه الله –.

فاللهم ضع له القبول بين الصادقين ، وتقبل ولو حرفًا منه ، وتجاوز عن زلاتي وجرأتي ، ولا تجعل حظي من ديني لفظي ، وارزقني الصدق في نيتي وقولي وعملي ، واشغلني بك عن غيرك ، واجعل خير أعمالنا خواتيمها ، وخير أيامنا يوم المزيد ، وارزقنا لذة العيش بعد الموت ، وحسن النظر إلى وجهك الكريم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

